

آیا مدارک معتبری دال بر قرآن خواندن سر بریده امام حسین(ع) بر سر نیزه وجود دارد؟

پاسخ :

این که سر امام حسین علیه السلام بر سر نیزه قرآن خوانده است ، از ضروریات تاریخ است که هم علمای شیعه و هم علمای اهل سنت آن را به سند صحیح نقل کرده‌اند ؛ از جمله شیخ مفید رحمت الله علیه در کتاب شریف و معتبر الإرشاد می‌نویسد :

عن زید بن أرقم أنه قال : مر به على وهو على رمع وأنا في غرفة ، فلما ماذاني سمعته يقرأ : (أم مسبت أن أصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) فقف - والله - شعري وناديت : رأسك والله - يا ابن رسول الله - أعجب وأعجب

الإرشاد - الشيخ المفيد - ج 2 - ص 117 - 118

و نیز مرحوم محمد بن سلیمان الکوفی می‌نویسد :

[مدتنا] أبو أمد قال : سمعت ممد بن مهدى يمدت عن عبد الله بن داهر الرازي عن أبيه عن الأعمش : عن

المنهال بن عمرو قال : رأيت رأس المسين بن على على الرمع وهو يتلو هذه الآية * (أم مسبت أن أصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) * [9 / الكهف : : 18] فقال رجل من عرض الناس : رأسك يا ابن رسول الله أعجب ؟ .

مناقب الإمام أمير المؤمنين (ع) - محمد بن سليمان الكوفي - ج 2 - ص 267 .

همچنین ابن حمزه طوسی می‌نویسد :

عن المنهال بن عمرو ، قال : أنا والله رأيت رأس المسين صلوات الله عليه على قناه يقرأ القرآن بلسان ذلق ذرب يقرأ

سورة الكهف متى بلغ : * (أم مسبت أن أصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) * فقال رجل : ورأسك -

والله - أعجب يا ابن رسول الله من العجب . 2 / 274 -

وعنه ، قال : أدفل رأس المسين صلوات الله عليه دمشق على قناه ، فمر برجل يقرأ سورة الكهف وقد بلغ هذه الآية * .

(أم مسبت أن أصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) * فأنطق الله تعالى الرأس ، فقال : أمرى أعجب من

أمر أصاب الكهف والرقيم .

الناقب في المناقب - ابن حمزة الطوسي - ص 333 .

و قطب الدين راوندی نیز می‌نویسد :

عن المنهال بن عمرو قال : أنا والله رأيت رأس المسين عليه السلام مين ممل وأنا بدمشق ، وبين يديه رجل

يقرأ الكهف ، متى بلغ قوله : (أم مسبت أن أصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) ، فأنطق الله الرأس

بلسان ذرب ذلق ، فقال : أعجب من أصصاب الكهف قتلى ومملى .

الخرائج والجرائح - قطب الدين الراوندى - ج 2 - ص 577 .

و ابن شهر آشوب مى نويسد :

روى أبو مخنف عن الشعبي انه صلب رأس المسين بالصيارف فى الكوفة فتنمخ الرأس وقرأ سورة الكهف إلى قوله :

انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزداهم إلا ضلالا . وفى أثر انهم لما صلبوا رأسه على الشجرة سمع منه :

وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون . وسمع أيضا صوته بدمشق يقول : لا قوة إلا بالله . وسمع أيضا يقرأ : (ان

أصصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) ، فقال زيد بن أرقم : أمرت أعجب يا ابن رسول الله .

مناقب آل أبى طالب - ابن شهر آشوب - ج 3 - ص 218 .

و على بن يونس عاملى مى نويسد :

قرأ رجل عند رأسه بدمشق (أم مسبت أن أصصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) فأنطق الله الرأس بلسان

عربى : أعجب من أهل الكهف قتلى ومملى .

الصراط المستقيم - على بن يونس العاملى - ج 2 - ص 179

و سيد هاشم البحرانى نیز مى نويسد :

فوقفوا بباب بنى فزيمة ساعة من النهار ، والرأس على قناة طويلة ، فتلا سورة الكهف ، إلى أن بلغ فى قراءته إلى

قوله تعالى : * (أم مسبت أن أصصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا) * . قال سهل : والله إن قراءته

أعجب الأشياء .

مدينة المعاجز - السيد هاشم البحرانى - ج 4 - ص 123

مرحوم علامه مجلسى رحمت الله عليه در كتاب شريف بحار الأنوار ، بابى را به همين مطلب اختصاص داده است .

بحار الأنوار - العلامة المجلسى - ج 45 - ص 121

و از علمای اهل سنت ، ابن عساکر در کتاب تاریخ مدینه دمشق مى نويسد :

نا الأعمش نا سلمة بن كهيل قال رأيت رأس المسين بن على رضى الله عنهما على القناة وهو يقول " فسيفكفكهم

الله وهو السميع العليم .

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساکر - ج 22 - ص 117 - 118 .

و محقق کتاب در پاورقى آن مى نويسد :

وزید بعدها فی م : قال أبو المسن الصقلانی : فقلت لعلى بن هارون انك سمعته من محمد بن أمم المصری ، قال : الله انى سمعته منه ، قال الأنصارى فقلت لمحمد بن أمم : الله انك سمعته من صالح ؟ قال : الله انى سمعته منه ، قال جریر بن محمد : فقلت لصالح : الله انك سمعته من معاذ بن أسد ؟ قال : الله انى سمعته منه ، قال معاذ بن أسد : فقلت للفضل : الله انك سمعته من الأعمش ؟ فقال : الله انى سمعته منه ، قال الأعمش : فقلت لسلمة بن كهیل : الله انك سمعته منه ؟ قال : الله انى سمعته منه بباب الفردیس بدمشق ؟ مثل لی ولا شبه لی ، وهو يقول : (فسیکفیکهم الله وهو السميع العليم) .

و همچنین ابن عساکر در جائی دیگر از همین کتاب می نویسد :

عن المنهال بن عمرو قال أنا والله رأيت رأس المسين بن على مین ممل وأنا بدمشق وبين يدى الرأس رجل يقرأ سورة الكهف متى بلغ قوله تعالى " أم مسبت أن أصاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا " قال فأنطق الله الرأس بلسان ذرب فقال أعجب من أصاب الكهف قتلى وممل .

تاریخ مدینه دمشق - ابن عساکر - ج 60 - ص 369 - 370 .

بنابراین ، با این همه مدارک معتبری که در این باره وجود دارد ، شکی در صحت خبر قرآن خواندن سر مبارک امام حسین علیه السلام باقی نمی ماند .

به دلیل طولانی نشدن و نیز اتقان مطلب ، اصل متن عربی روایات آورده است . ترجمه آن با خودتان .

موفق و سرفراز باشید .